

جامعة محمد الأول، وجدة،
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
جامعة فرانسوا رابلي، تور، فرنسا
المجلس الأعلى للبحث العلمي، ألميريا، إسبانيا
المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، الرباط
منتدى الشباب الجغرافيين للبحث والتنمية المستدامة بالمنطقة الشرقية
مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة
الجمعية المغربية للجيومورفولوجيا

ينظمون

ندوة دولية حول الديناميات البيئية والمخاطر الطبيعية في الأوساط المتوسطة

اختتام مشروع البحث: "المخاطر الهيدرولوجية ومناخية والجيومورفولوجية بشمال شرق المغرب: التصنيف ورسم الخرائط والتدبير"
ممول في إطار المجالات ذات الأولوية للبحث العلمي والتطور التكنولوجي

تكريما للأستاذ عبد الرحمان الحراجي



المغرب، وجدة يومي 4 و 5 يونيو 2021
إحداثيات نظام التوقيع العالمي: 34°40' N, 1°55' W

الإعلان الأول

دعوة للمشاركة

منسق الندوة: الأستاذ الدكتور عبد القادر اسباعي
شعبة الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ص.ب: 457 حي القدس. 6000 وجدة. المغرب

الهاتف: + 212 6 62 85 77 19

الفاكس: + 212 5 36 50 05 96

البريد الإلكتروني: sbaiabdelkader59@gmail.com

تتنوع المجالات المتوسطة بقدر ما توحدتها عدة جوانب، ولا سيما هشاشة النظم الإيكولوجية بصفة خاصة. وفي هذه الأوساط، تعتبر الظروف البيئية موروثاً إلى حد كبير. لكن، بينما لا يظهر أن بعض المشاهد والمواضع قد شهدت الكثير من التغيير، يبدو أن البعض الآخر يمر بتحويلات عميقة.

تظهر الأصالة بمثابة القاعدة في البيئات "الطبيعية"، وإن كانت المحافظة عليها نتيجة للتكيف، خلافاً للبيئات المعمورة التي تشهد تدهوراً يتسم بالتباين من مكان لآخر. وهكذا، يشير تحليل عوامل التغييرات القائمة إلى دور الأنشطة البشرية، ولكن دون استبعاد إسهام العوامل الطبيعية.

إن التغييرات البيئية، التي تتحكم فيها أساساً تقلبات الظروف المناخية التي برزت مؤخراً، تقترن في الواقع بالتغييرات التي بدأت على مدى آلاف السنين القليلة الماضية ككل وتعزها، لتتمخض عنها ظواهر تتفاقم بصورة متزايدة نتيجة للتفاعلات المترتبة عنها. وبطبيعة الحال، فإن الإقحاح المناخي، الذي يستمر منذ الألفية الخامسة قبل الآن على الأقل، كان له أثر في تغيير طبيعة النظم الإيكولوجية، غير أنه يبقى أثراً لا يضاهي ما يلحق بها من أشكال التدهور الحديث، وهي الأكثر وضوحاً، سواء على مستوى المشاهد أو بالنسبة للأحداث المتميزة أو غير الاعتيادية.

وكثيراً ما يشار إلى الأحداث المتطرفة والمخاطر وما يسمى عادة بالكوارث "الطبيعية" على أنها ظواهر ذات خطورة كامنة، إذ يبقى مدى استعداد المجتمعات البشرية لمجابهتها ضعيفاً عموماً. ونظراً لتعدد أنواع المخاطر، تجدر الإشارة إلى أن البعد الزمني يختلف من نوع إلى آخر. وغني عن القول إن عمل وأثار بعض المخاطر تحدث بسرعة كبيرة (العواصف / موجات المد البحري، والفيضانات، والحركات الكتلية، والزلازل، والثوران البركاني...)، في حين أن البعض الآخر يبقى بطيئاً (تدهور الأراضي / التصحر، واجتثاث النباتات، وارتفاع مستوى سطح البحر، والجفاف...). وهكذا برزت مناقشات مفتوحة على نطاق واسع بشأن هذه المسائل على عدة مستويات.

أولاً، يجب أن نذكر الخلافات التي تولدت عن تزايد ظهور هذه الظواهر، بل عن وتيرة ترددها وحدتها التي تفسر تارة بالتطور الطبيعي لديناميات البيئة، وتارة أخرى بزيادة ناتجة عن تفاقم التأثير البشري أو حتى عن "التضخيم الإعلامي". وتبقى هذه الإشكالات قائمة بثبات، تحت ظل النقاش المستمر بإصرار، وهو الأمر الذي يحفز مختلف الدوائر المعنية، والمتمثلة في الباحثين وصناع القرار والهيئات الوطنية والدولية، فضلاً عن المجتمعات المدنية ووسائل الإعلام...

وعلى نطاق آخر، وهو جانب الرهانات المهددة بالمخاطر، كثيراً ما يُرى أن الضرر الناجم عن الكوارث يتزايد، دون أن يُعرف ما إذا كانت المسؤولية في ذلك تقع على عاتق الطبيعة أو على مسؤولية الإنسان. ويتعذر كثيراً إدراك الحدود بوضوح بين هذين الفاعلين الغريبيين بالنسبة للأخطار الطبيعية، وهو الأمر الذي يستمر في إثارة الكثير من الجدل. وهكذا تندخل السياسة أحياناً، ليس لحل المشاكل "الجيوسياسية" القائمة، بل لخلق المزيد منها.

إن المخاطر الهدرومناخية لا تقتصر على الامتطاحات والفيضانات والغمر الساحلي والعمليات المرفومناخية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى التهديد الذي يحقق بالإنتاج النباتي وباستقرار التنوع الحيوي من خلال استفحال الجفاف والرطوبة المفرطة ودرجات الحرارة القصوى. وهكذا، تتأثر النظم الرعيزراعية والغابوية حسب مدى قوة الظواهر المعنية ودوامها.

إن التسحيل، الذي أصبح ظاهرة عالمية في العصر الحديث، بدد التوجس المتوارث عبر العصور من البحر لدى مجاوريه ومرتابيه بسبب مخاطره الكامنة. ويتعارض تكريس هذه الظاهرة مع الارتفاع التدريجي للمستوى العالمي للمحيطات، والذي ما فتئ يتزايد باطراد منذ آخر عصر جليدي (18000 سنة). ويتعلق الأمر هنا بتعريض هذه المجالات الساحلية المعمورة لأخطار لا مفر منها، نتيجة للاستيطان والاستثمارات المنجزة. وعلاوة على ذلك، من المرتقب أن يتفاقم هذا الارتفاع في مستوى سطح المحيطات مع ارتفاع متوقع للحرارة، إن لم يكن سُجل بالفعل، وفقاً لبعض التقارير التي تبقى مع ذلك محط خلاف بين العلماء، على الأقل فيما يخص التقدير الكمي لهذا التمدد البحري الذي يُنتبأ به.

يتعين مواجهة التغييرات الواقعة أو المرتقبة على السواء، بإجراءات المحاربة أو التكيف بناء على المناحي المسجلة، إلى جانب مدى جهويتها أو عالميتها، ومدى رجوعيتها أو لا رجوعيتها. ولهذا السبب، تم الإبقاء على العلماء منذ حوالي ثلاثين عاماً، ليس أمام صانعي القرار، بل خلفهم، بذريعة حالات الطوارئ التي يفرضها وضع يُنظر إليه بمثابة مخاطر لا تحصى، محدقة بالبشرية. ومرة أخرى، يتناقض التهويل والواقعية مع بعضهما البعض في هذا الصدد، بينما تحتجب خلف صراعهما الفرضيات التي لم يثبت بعد مدى صحتها.

الأهداف

يتوخى اللقاء جمع الخبراء والباحثين للمساهمة في النقاش حول الإشكالات المرتبطة بالديناميات البيئية والمخاطر الطبيعية في الأوساط المتوسطة وانعكاسات الطوارئ المناخية والهيدرولوجية على الفضاءات الهشة. يكتسي موضوع المخاطر الهيدرولوغيا والجيومورفولوجية صبغة الراهنية والاستعجال، كما تمثل هذه المخاطر أحد مكونات مشروع علمي ضمن برنامج "مشاريع البحث ذات الأولوية" الذي يموله المركز الوطني للبحث العلمي والتقني وينجزه 8 أساتذة باحثين من شعبة الجغرافيا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الأول، وجدة)، بشراكة مع زملاء مغاربة (كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس - سايس) وأجانب (جامعة فرانسوا رابلي، تور، فرنسا والمجلس الأعلى للبحث العلمي، ألميريا، إسبانيا) بشمال شرق المغرب. تمثل هذه الندوة فرصة مناسبة لعرض أعمال متنوعة ينجزها باحثون مهتمون بالموضوع، اشتغلوا عليها في سياقات جغرافية مختلفة.

محاوور الندوة

- 1- تغايرية المخاطر الطبيعية: هل هناك نزعات مؤكدة؟
- 2- الأنشطة البشرية وتطور الديناميات البيئية
- 3- المخاطر الساحلية: تفاقم التسحيل و/أو تسارع ارتفاع مستوى سطح البحر؟
- 4- التصحر والمناخ، هل التنبؤات ممكنة؟

باسم اللجنة المنظمة، يسرنا أن ندعوكم للمشاركة في الندوة الدولية حول الديناميات البيئية والمخاطر الطبيعية في الأوساط المتوسطة التي ستعقد يومي 4 و 5 يونيو 2021 في مدينة وجدة، المغرب.

اللجنة المنظمة

BAHKAN Mimoun (Commune d'Arekmane)
BENRBIA Khadija (FLSH, Oujda)
BOUSLAM Mohamed (FLSH, Oujda)
CANTON Maria Yolanda (Université d'Almería, Espagne)
EL BAYE Allal (FLSH, Oujda)
EL GHALBI Khallaf (FLSH, Oujda)
EL GOR Amal (FLSH, Oujda)
EL HARRADJI Abderrahmane (FLSH, Oujda)
EL MRESEI Mohamed (FLSH, Oujda)
GAUCHE Evelyne (Université de Tours, France)
GHZAL Mohamed (FLSH, Oujda)
LAAOUANE Mohamed (FLSH, Fès Sais)
MAZARI Fatima Zahra (FLSH, Oujda)
MOUADILI Omar (FLSH, Oujda)
SABRI Mohamed (FLSH, Oujda)
SBAI Abdelkader (FLSH, Oujda).
SOLE-BENET Albert (C.S.I.C.) Almeria, Espagne
TAOUS Ali (FLSH, Fès Sais)
TRIBAK Abdellatif (FLSH, Fès Sais)

اللجنة العلمية

ABAHROUR Mohammed (Fac. Polydisc., Taza)
ADOUK Nasraddine (Univ. Chouaib Doukkali, El Jadida)
AMRAOUI Laïla (Université Ibn Zohr, Agadir)
ANTEUR Djamel (Université de Saida, Algérie)
AROUHA Abdellatif (Univ. Chouaib Doukkali, El Jadida)
BENARADJ Abdelkrim (Centre Universitaire de Naâma, Algérie)
BENRBIA Khadija (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)

BONNET Emmanuel (Université de Caen)
BOUSLAM Mohamed (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
CANTON Maria Yolanda (Université d'Almería)
CHAIBI Mohamed (Faculté polydisciplinaire, Safi)
CHAKER Miloud (Université Mohamed V, Rabat)
CHENNOUFI AMINE (DRM, Oujda)
DEL BARRIO Gabriel (EEZA, Almeria, Spain)
DELLAL Mohamed (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
EL BAYE Allal (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
EL FELLAH Bouchta (Inst, Sci, Rabat)
EL GHALBI Khallaf (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
EL GUAROUANI Abdelkader (FST, Fès)
EL HAFID Driss (C.R.M.E.F., Oujda)
EL HARRADJI Abderrahmane (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
EL KHARKI Omar (ENCG, tanger)
EL MIMOUNI Abdelhadi (Univ. Cadi Ayyad, Marrakech)
GAUCHE Evelyne (Université F. Rabelais de Tours, France)
GHZAL Mohammed (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
KARKOURI Jamal (Université Ibn Tofaïl, Kénitra)
KIRAT Mimoun (Univ. Moulay Ismail, Meknès)
LAADOUA Abdelhak (Univ. Moulay Ismail, Meknès)
LAAOUANE Mohamed (Univ. Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès)
LAGANIER Richard (Université Paris Diderot, France)
LAOUINA Abdellah (Univ. Mohamed V, Rabat)
MAZARI Fatima Zahra (FLSH, Oujda)
MILI El Mostafa (Fac.Sc. Meknès)
MOUHIDDINE Mohamed (Université Hassan II, Casa)
OUAHMANE Brahim (Université Ibn Zohr, Agadir)
OZER André (ULG, Belgique)
OZER Pierre (ULG, Belgique)
SABRI Mohamed (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
SAIDI Abdelouahid (Fac. Polydisc., Taza)
SAINT-GERAND Thierry (Université de Caen, France)
SALMON Marc (ULG, Belgique)
SALOUI Abdelmalik (Université Hassan II, Mohammadia)
SBAI Abdelkader (Univ. Mohammed I^{er}, Oujda)
SOLE-BENET Albert (C.S.I.C.) Almeria
SOUIDI Zahira (Université de Mascara, Algérie)
TAOUS Ali (Univ. Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès)
TRIBAK Abdellatif (Univ. Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fès)
VEYRET Yvette (Université de Paris X–Nanterre, France).

التسجيل

ينبغي ملء استمارة التسجيل

تقديم الملخصات

- حدد حجم الملخصات الأولية في نصف صفحة؛ أما الملخصات المطولة فينبغي ألا تتجاوز 6 صفحات وتكتب بالخط "Times 12" بالنسبة للمقالات باللغة الفرنسية و "Times 14" بالنسبة للمقالات باللغة العربية.
- الهوامش محددة في 2,5 سم من كل جانب.
- الفاصل بين السطور عادي: "1.0".
- يكتب العنوان في وسط السطر بالخط الكبير والبنط العريض.
- يوضع الاسم العائلي (الخط الكبير) والاسم الشخصي (الخط الصغير) للباحثين مباشرة أسفل العنوان، مرفقين باسم المؤسسة التي ينتمون إليها وبعناوينهم (بالخط Times 10).
- توضع لائحة المصادر عند نهاية البحث وترتب ترتيبا أبجديا.
- ترقن العناوين في ملفات Word في الأسفل بالنسبة للأشكال والصور.
- ترقن العناوين في ملفات Word في الأعلى بالنسبة للجداول.

فضاء العرض

ستخصص خلال الندوة مساحات للعرض توضع رهن إشارة العارضين. للحجز ينبغي الاتصال بمنسق الندوة.

لغات الندوة (لن تتوفر الترجمة الفورية)

- الإنجليزية
- العربية
- الفرنسية
- الإسبانية.

الملصقات

ينبغي على المشاركين بملصقات عرض ملصقاتهم بمقاس: 80 سم X 100 سم.

تواريخ هامة

- 28 دجنبر 2020:** الإعلان الأول عن الندوة
- 29 يناير 2021:** آخر موعد لإرسال الملخصات (نصف صفحة).
- 16 أبريل 2021:** إرسال الملخصات المطولة النهائية (6 صفحات).
- 17 أبريل 2021:** عرض البحوث للتقويم العلمي.
- 9 مايو 2021:** تأكيد قبول الأبحاث.
- 4 - 5 يونيو 2021:** عقد الندوة.

نشر الأبحاث

سوف تنشر أشغال الندوة في طبعة خاصة. وينبغي وضع أو إرسال النص النهائي (6 صفحات) قبل **16 أبريل 2021**.

استمارة التسجيل

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المؤسسة:

العنوان الكامل:

الرمز البريدي: المدينة / البلدة.....

البلد:

الهاتف:

البريد الإلكتروني:

أرغب في المشاركة وتقديم مداخلة:

- شفاهية
- ملصق

عنوان المداخلة:

